Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

The Ninth International Scientific Academic Conference
Under the Title "Contemporary trends in social, human, and natural sciences"
المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع
تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية"
17 - 18 يوليو – تموز 2018 - اسطنبول – تركيا
http://kmshare.net/isac2018/

The Effect of Self-Learning in Enhancing Effective Access to Information Resources for Students of the Faculty of Engineering at King Abdulaziz University: An Empirical Study

Dr: Abdullah Ali Alqahtani
King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
aqahtani@kau.edu.sa

Abstract: The study aimed to identify the impact of self-learning in enhancing effective access to information resources among students of the Faculty of Engineering at King Abdul Aziz University. The study aimed to identify the self-learning skills that students should possess and to explore the effectiveness of self-learning strategies in promoting effective access to Sources of information. The researcher used the experimental method. A purposive sample was selected which comprised 100 students. They were divided into two groups: experimental groups, control groups that used tribal and remote tests as study tools, following statistical methods, and data analysis using the SPSS program.

The main results: the study showed an appropriate impact on the development of self-learning skills among the experimental group in acquiring skills related to library and knowledge, and skills in learning the computer and the Internet in accessing the sources of information. The study showed a decrease in the

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

mean scores of the control and experimental group in the pre-measurement of the self-learning scale axes. The experimental group gained positive attitudes to access to information sources. Training in the application and use of self-learning skills has led to a clear change in the students of the experimental group. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement on the self-learning skills scale as a whole for the experimental group. The study recommended the need to pay attention to the preparation of practical decisions based on activities that develop students self-learning skills, which in turn make students apply the principle of self-learning and continue as a way of life even after the completion of university studies.

Keywords: self-learning skills, information resources, skills library and knowledge, skills in learning computer and Internet.

أثر التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز: دراسة تجريبية

د. عبد الله القحطاني
جامعة الملك عبدالعزيز, جدة , المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال إلى مصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز، كما هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التعلم الذي التي يجب أن يمتلكها الطلاب، والكشف عن مدى فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال إلى مصادر المعلومات. واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة قصدية عددها (100) طالب حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة استخدمت الاختبارات القبلية والبعدية كأدوات للدراسة، وباتباع الأساليب الإحصائية الملائمة ثم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهرت الدراسة أثراً مناسباً في تنمية مهارات التعلم الذاتي بين المجموعة التجريبية في اكتساب مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع، ومهارات تتعلق بالحاسب والإنترنت في الوصول إلى مصادر

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المعلومات. كما أظهرت الدراسة انخفاض متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على محاور مقياس التعلم الذاتي. اكتساب المجموعة التجريبية اتجاهات إيجابية للوصول إلى مصادر المعلومات. التدريب على تطبيق واستخدام مهارات التعلم الذاتي أدى إلى تغيراً واضحاً لدى طلاب المجموعة التجريبية. تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التعلم الذاتي ككل لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد مقررات عملية تستند إلى أنشطة تنمي لدى الطلاب مهارات التعلم الذاتي والتي بدورها تجعل الطلاب يطبقون مبدأ التعلم الذاتي والاستمرار فيه كمنهج حياة حتى بعد انتهاء دراساتهم الجامعية .

كلمات مفتاحية:
مهارات التعلم الذاتي – مصادر المعلومات– مهارات المكتبة والمعرفة — مهارات تعلم الحاسب والإنترنت .

المقدمة

تواجه سائر دول العالم مجموعة من التحولات والتغيرات التي تجتاح العالم اليوم ويأتي في مقدمتها الثورة العلمية، تلك الثورة التي تعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للمعلومات، هذه الثورة مهدت لظهور مجتمع المعرفة، ذلك المجتمع الذي تتسابق فيه الدول وتتنافس في الوصول إلى أكبر قدر من المعارف والمعلومات، ومن ثم أصبحت المعرفة والمعلومة الصحيحة تمثل الركيزة الأساسية للعمل الناجح، وإذا كان التعليم الجامعي يهدف إلى تهيئة الأفراد لتُسهم في تطوير المجتمع، فإن الجامعة مهما بذلت من جهود فإنها لن تستطيع تزويد المتعلم بكل المعارف المتاحة فضلاً عما يستحدث بصورة مستمرة وسريعة من المعارف في مجال تخصصه، وفي شتى المجالات.

ويُعد الطالب هو الشخص الأكثر أهمية في عملية التعلم، وقد بُذلت جهوداً كبيرة للتأكيد على التعلم بدلاً من التدريس، والتركيز على اكتساب الطالب للمعرفة من خلال التعلم وكيفية التعلم، أي أن يكون جميع الطلاب لديهم القدرة على التعلم وتطوير أنفسهم، ويأتي ذلك من أن سوق العمل يتطلب خريجين لهم سمات شخصية تتصف بالقدرة على التفكير النقدي والإبداعي فضلاً عن مهارات حل المشكلات، وبالتالي فمن المهم أن إدارة التدريس في الفصل الدراسي يجب أن تكون من خلال حرص المعلمون على تطوير مهارات طلابهم في عملية التعلم الذاتي ذلك لأنه يعتبر عملية تعلم من خلالها يكون الطلاب هم المسئولون عن التعلم الخاص بهم، ويحدد الطلاب احتياجاتهم وأغراض هذا التعلم، وهم الذين يقيمون أنفسهم في نهاية المطاف، ويأخذ دور المعلم هنا دور الميسر أكثر من المعلم الذي يقدم الدرس بصورة مباشرة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

لقد أصبح التعلم الذاتي من المصطلحات المشهورة منذ عام 1980م، والذي يؤكد على حرية الطالب في تحمل مسئولية تعلمه، ويشير التعلم المنظم ذاتياً إلى العملية التي يقوم فيها الطالب بتنشيط معارفه وسلوكياته وعواطفه، بشكل منظم نحو تحقيق أهدافه، ومنذ ذلك الحين أصبح هذا المفهوم من مجالات البحث وتوالت الدراسات التي تناولته أو دارت حوله بحيث اتفق أغلبها على استخدامه لوصف ذلك التعلم الذي يعتمد على مسئولية المتعلم على تعلمه والاستراتيجيات التي يستخدمها لتحسين نواتجه (مشري، 2014م). وقد أكدت العديد من الدراسات أن المتعلمين من خلال استراتيجيات التعلم الذاتي يكونوا قادرين على التعلم بشكل أفضل، ويكون لديهم قدرة أكبر على تذكر ما تعلموا على مدى فترة أطول من الزمن، هذا بالإضافة إلى كونهم قادرين على تطبيق معارفهم بشكل أفضل من أولئك المتعلمين الذين يتلقون التعلم بطريقة التعليم التقليدي الموجه من المعلمين، ووفقاً لهذه الدراسات فقد أدى التعلم الذاتي إلى نتائج إيجابية انعكست على الطلاب عند انتقالهم إلى الحياة العملية (Cloud, 1992; Komsun, 1997; Kamneungpol, 1999; Langston, 1990).

وفي ضوء النمو المعرفي المتسارع تبرز الحاجة إلى أن يكون التعلم عملية مستمرة طوال حياة الإنسان، ومن هنا يتضح دور التعلم الذاتي الذي تنسجم فكرته مع متطلبات التعلم العصري الذي تفرضه التغيرات المعرفية، وهو ما سوف يتم التركيز عليه في الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

إن التعلم الذاتي يعني أننا نقوم بتعليم وإشراك الطلاب في استراتيجيات محددة توفر لهم الفرص لاتخاذ القرارات وحل المشكلات من تلقاء أنفسهم دون أن يقال لهم ما يجب القيام به، وهذا يعني أننا نقدم لهم استراتيجيات مصممة لمساعدتهم على معالجة المعلومات للوصول إلى المعرفة على نحو فعال وأن يكونوا واثقين من أنفسهم معتقدين بأن لديهم القدرة على النجاح.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي : هل يؤثر التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال إلى مصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز؟

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- يأمل الباحث من إجراء هذه الدراسة أن يتمكن من الإسهام في سد النقص في الدراسات التي تناولت تعزيز الوصول إلى مصادر المعلومات لدى الطلاب الجامعيين، وخاصة أثر التعلم الذاتي في ذلك.
- تسليط الضوء على أهمية التعلم الذاتي وتوجيه أنظار المسئولين نحو أهمية إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي الذي أكدت الدراسات آثاره الإيجابية على الطلاب عند انتقالهم إلى الحياة العملية.
- أن تطبيق مفهوم التعلم الذاتي سيغير من العملية التعليمية التعلمية خاصة أن الطالب هو محورها الأساسي فالطالب في التعلم الذاتي يكون أكثر نشاطاً ودافعية نحو التعلم.
- يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في توضيح أهمية التعلم الذاتي في رفع مستوى وكفاءة الطلاب خاصة في التحصيل المعرفي.

أهداف الدراسة

بناء على التساؤل الرئيسي للدراسة يمكن تحديد أهداف الدراسة بما يلي:

1. تحديد مهارات التعلم الذاتي التي يجب أن يمتلكها طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز.
2. الكشف عن مدى فاعلية استراتيجيات التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال إلى مصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز.
3. التعرف على الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم الذاتي على قدرة الطلاب في الوصول الفعال إلى مصادر المعلومات.
4. الإسهام في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب في الوصول إلى مصادر المعلومات.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفرضيات التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التعلم الذاتي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارة التعلم الذاتي لصالح القياس البعدي.

مصطلحات الدراسة

التعلم الذاتي: هو تعلم يحصل نتيجة تعليم الفرد نفسه بنفسه مدفوعاً برغبته الذاتية بقيامه بالمرور بمواقف تعليمية متنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة. (الحجايا، والسعودي، 2013م).

مهارات التعلم الذاتي: مجموعة المهارات التي ينبغي أن يكتسب منها المتعلم مقدرة شخصية وقوة ذاتية ليكون قادراً على توجيه ذاته وتنشيط فاعلياته تجاه تحقيق أهدافه في النمو والتقدم (الزبالي، 2014م).

نُظم المعلومات: هي مجموعة من البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة مناسبة بحيث تعطي معناً خاصاً وتركيبة متجانسة من الأفكار والمفاهيم تمكن الإنسان من الاستفادة منها في الوصول إلى المعرفة واكتشافها (قنديلجي، والجنابي، 2008م، ص30).

مصادر المعلومات: مصادر نظم المعلومات خمسة عناصر أساسية وهي الأفراد، والأجهزة أو المكونات المادية، ثم البرامجيات أو المكونات البرمجية للأنظمة الحاسوبية، والبيانات والشبكات، وهي العناصر الضرورية وتكمل بعضها البعض (قنديلجي، والجنابي، 2008م، ص44).

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الدراسات السابقة

في دراسة لـ (Eunice and Mishack, 2017) هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على استراتيجيات التعلم الذاتي وأهميتها للطلاب في اكتساب المهارات الأساسية والمعرفة النظرية والعملية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً (34) ذكور، (26) إناث، وشملت المجموعة التجريبية (30) والمجموعة الضابطة (30) مشاركاً . وتم جمع بيانات الدراسة على مدى ستة أسابيع، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة –بعد تلقيهم تدريبات التعلم الذاتي لاكتساب المهارات الأساسية والمعرفة– لصالح المجموعة التجريبية. وأشارت الدراسة إلى أهمية وفاعلية التعلم الذاتي وتأثيرها على الطلاب مما يتطلب تطوير مناهج التدريس التقليدية، وينبغي أن يكون هناك تطوير مهني لمعلمي العلوم في استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي للحصول على المعرفة.

وفي دراسة لـ (Queenie, et al, 2017) فقد ركزت على تأثير التعلم التعاوني في تعزيز الكفاءة الذاتية للطلاب والمهارات الاجتماعية والمعرفة نحو تطوير الجوال، وتم استخدام عينة تكونت من (29) من الطلاب للمشاركة في الدراسة من خلال الدخول في برنامج تعلم تعاوني مدته (12) أسبوعاً، واستخدمت الكفاءة الذاتية للتعلم ومقاييس الأداء لتقييم كفاءة الطلاب الذاتية. وباستخدام اختبار T-test لإيجاد تغييرات التعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج، أظهرت النتائج أن برنامج التعلم التعاوني كان له أثر إيجابي على كفاءة الطلاب الذاتية، وأحد الأسباب لذلك أن الطلاب تعلموا ولاحظوا سلوكيات أقرانهم في العملية التدريبية واكتسبوا المعرفة والمهارات من خلال إتاحة الفرصة للمشاركة في المناقشات والاعتماد على أنفسهم في تحصيل التعليم والمعرفة بصورة ذاتية وتحملهم لمسئولية تعلمهم وهو ما أدى إلى تعزيز واكتساب المعرفة من زملائهم.

أما في دراسة (Mahfouz & Al-Akad, 2015) فقد هدفت إلى التعرف على أثر فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي وأثره على تنمية دافعية الانجاز وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين. وإلقاء الضوء على أساليب التدريس في التعليم العالي والتي تلعب دوراً هاماً في تنمية دافعية الإنجاز ورفع مستوى تقدير الذات للأفراد وتنمية شخصياتهم. واستخدمت الدراسة منهج شبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً، قسمة إلى مجموعتين بالتساوي عينة تجريبية، وعينة ضابطة. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على اختبار دافعية الإنجاز بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية تعزى لفاعلية البرنامج

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المقترح. ويعزو الباحثان السبب في ذلك إلى طبيعة الفنيات المستخدمة في البرنامج والتي ساهمت بشكل فاعل في تنمية دافعية الإنجاز حيث تساعد الأفراد على الرغبة في التعلم، والتوجيه الذاتي للمتعلم حيث يسمح لكل فرد السعي إلى تحقيق أهداف محددة سلفاً، والعمل على تنمية تقدير ذاته.

ونجد في دراسة (العايش، ومرغني، 2015م) أنها هدفت إلى التعرف على إمكانية وجود علاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، وأكدت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للتعلم وذلك من خلال الدور الفعال الذي تلعبه استراتيجيات التعلم الذاتي بحيث أمكن للطلاب من تنظيم وتنسيق المعلومات ومعالجتها وتجهيزها واكتسابها بطريقة أفضل تمكنهم من التحكم والسيطرة على عملية التعلم مما يساعد على توفير الوقت ويجنب الطالب التشتت والضغوط الناتجة على مختلف المواقف التعليمية، فالتحصيل الجيد الناتج عن استخدام الطالب استراتيجيات التعلم الذاتي يعطيه ثقة عالية في نجاحه عند إنجاز مهامه الأكاديمية.

كما أجرى (الفليت، 2015م) دراسة هدفت إلى تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا ودرجة ممارستهم لها، حيث تم تحديد مهارات التعلم الذاتي موزعة على خمسة محاور، وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (149) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي جاءت كبيرة وأن المحور المتضمن مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار جاء في المرتبة الأولى يليها المهارات المتعلقة بالحاسوب والإنترنت، يليها المهارات المتعلقة بالأنشطة والخبرات في المرتبة الثالثة وجاء محور مهارات الاتصال والتواصل في المرتبة الرابعة، وأخيراً مهارات المكتبة والاطلاع. وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة لمهارات التعلم الذاتي لصالح الطلبة الذين هم في مرحلة إعداد رسالة الماجستير، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز مكانة التعلم الذاتي في برامج الدراسات العليا وإثراء المساقات بأنشطة تعليمية تسهم في تنمية مهارات الطالب وتفعيل أساليب التقويم التي تشجع على التوجه نحو التعلم الذاتي.

وفي دراسة (Anchalee, 2014) ركزت على قياس نتائج تأثير التعلم الذاتي على مهارة تقييم المشروعات من قبل طلاب المرحلة الجامعية وشارك في الدراسة (50) من طلاب المرحلة الجامعية وشملت أدوات البحث خطط تدريس لمدة (8) أسابيع بهدف تحديد استعداد الطالب لمقياس التعلم الذاتي ومقياس لقياس مهارات تقييم المشاريع. وكشفت نتائج تحليل الاختبار فيما يتعلق بتقييم المشاريع قبل وبعد التعليم باستخدام التعليم الذاتي أن متوسط معرفة الطلاب بإدارة ما قبل التعلم من خلال التعلم الذاتي كان يساوي (14,14) في حين ارتفع هذا المعدل بعد التعلم من خلال التعلم الذاتي ليصل إلى (21,76) وكانت هناك درجات عالية للطلاب فيما يتعلق بالاستعداد للتعلم الذاتي بعد توظيف استراتيجية التدريس

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الموجه ذاتياً وأظهر الطلاب درجات أعلى لمعرفتهم بتقييم المشاريع، أيضاً كانت درجات الطلاب لرضاهم عن استراتيجية التعليم الذاتي عالية.

أما في دراسة (الزبيدي، 2013م) فقد ركزت على قياس مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في ضوء التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة، ووزعت إلى خمسة أبعاد: القابلية للاستمتاع بالتعلم الذاتي، وتحمل مسئولية التعلم، والقابلية لإدارة الذات، وتنظيم العمل، والقابلية للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، ودور الدافعية في تعزيز التعلم الذاتي والوعي بأهمية التعلم الذاتي، وبينت الدراسة أن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب كانت بدرجة مرتفعة وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا لصالح طلبة البكالوريوس، وأوصت الدراسة بضرورة استثمار قابلية الطلاب للتعلم الذاتي.

بينما تناولت دراسة لـ (Morteza, et al, 2012) فقد ركزت على تأثير استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي على كفاءة فهم المتعلمين الكبار للقراءة والقياسات التي يمكن للمعلمين القيام بها لتشجيع التعلم الذاتي بينهم، ولتحقيق هذه الغاية طبقوا المزيد من الاستراتيجيات المعرفية التي يعتقد انها في صميم نشاط التعلم الذاتي. وتم استخدام عينة عشوائية من طلاب الثانوية العليا والمتوسطة بلغت (92) قُسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وتلقت المجموعة التجريبية تدريباً وممارسة استراتيجيات التعلم الذاتي لمدة (8) أسابيع.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق كبير بين متوسط درجة المجموعتين مما يؤكد التفوق الكبير في أداء الطلاب، كما أن المجموعة التجريبية كانت قادرة على تحديد احتياجاتهم التعليمية وتحديد الأهداف واتخاذ القرارات وبصفة عامة أن يتحملوا مسئولية التعلم الخاص بهم ليس فقط في السياق التعليمي، ولكن أيضاً أن يكونوا قادرين على النجاح في أية مجالات وسياقات جديدة. وأن استراتيجيات التعلم الذاتي تعزز أيضاً من التعلم التعاوني بين الطلاب.

من خلال العرض السابق يتضح أهمية استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي وتأثيرها الإيجابي حيث أكدت جميع الدراسات على فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي في اكتساب المعرفة وهو ما أظهرته دراسة (Eunice and Mishack, 2107) حيث أكدت على أهمية التعلم الذاتي في اكتساب المهارات الأساسية والمعرفة النظرية والعملية، وفي دراسة (Queenice, 2017) أظهرت دور التعلم الذاتي في تعزيز الكفاءة الذاتية للطلاب والمهارات الاجتماعية. وفي دراسة (Mahfouz, 2015) توصلت لوجود أثر إيجابي للتعلم الذاتي على تنمية دافعية الانجاز ، وهو ما توصلت إليه أيضاً دراسة (العايش ومرغني، 2015م). أما في دراسة (الفليت، 2015م) فقد أظهرت أهمية تحديد مهارات التعلم الذاتي

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ودرجة ممارستها من قبل طلاب الدراسات العليا. وفي دراسة (Anchalee, 2014) سعت إلى قياس نتائج أثر التعلم الذاتي على مهارة تقييم المشروعات من قبل طلاب المرحلة الجامعية. أيضاً دراسة (الزبيدي، 2013م) هدفت إلى تحديد مستوى القابلية للتعلم الذاتي في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة. وبالمثل في دراسة (Morteza, 2012) التي ركزت على أثر استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي على كفاءة فهم المتعلمين.

الاطار النظري

مكونات التعلم الذاتي:

يطلق التعلم على ثلاثة مفاهيم: "التعلم كعملية تذكر، والتعلم كعملية تدريب للعقل، والتعلم كعملية تعديل السلوك، والمفهوم الأخير للتعلم هو الذي تأخذ به أغلب الاتجاهات الحديثة" (محمود، 2002م). كما يعرف التعلم أيضاً بأنه "العملية التي تؤدي إلى تغيير في طريقة الفرد في الاستجابة ويأتي هذا التغيير نتيجة الاحتكاك بمثيرات خارجية" (ملحم، 2009م). وتعبر مكونات التعلم الذاتي كمحددات عامة عن قدرة الفرد على التنظيم الذاتي لتعلمه، وتشمل ثلاث محاور رئيسية وهي : 1) المعرفة، 2) ما وراء المعرفة، 3) مكونات الدافعية (مشري، 2014م)

أولاً: المعرفة: حيث ينظر للمتعلم ذو المستوى المرتفع في التعلم الذاتي على أنه يمتلك أساس معرفي جيد يمكنه من توظيف الاستراتيجيات المعرفية في تعلم المهام الأكاديمية التي يتعرض لها بفاعلية، فمعرفة الفرد تمكنه من فهم المهام المعروضة، وتحديد الهدف منها وتحديد المعلومات المطلوبة لأدائها مثل القوانين والحقائق وكذلك تساعده في تكوين تنبؤات وتوقعات للنتائج وعلى هذا تسهل المعرفة الأداء الفعلي للمهمة.

ثانياً: ما وراء المعرفة: حيث تعتبر مهارات ما وراء المعرفة مهمة لأنها تزود المتعلم بأسباب إخفاقه في فهم بعض الموضوعات، كما تساهم في الاستذكار الفعال وزيادة القدرة على التحصيل، إضافة لكونها تساعده في القدرة على الاحتفاظ والاستدعاء، وتفيد أيضاً في اختيار الخطط والاستراتيجيات المناسبة للوصول إلى الهدف وتحديد وتخطي الصعوبات التي تعوق التقدم.

ثالثاً: الدافعية: تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع، وتعرف الدافعية على أنها قوة ذاتية تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف معين وتحافظ هذه القوة دوام ذلك

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

السلوك ما دامت الحاجة قائمة لذلك وتستثار الدافعية بعوامل داخلية من الفرد نفسه، أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به. وللدافعية أهمية كبيرة كونها أحد مكونات التعلم الذاتي فالتعلم هنا يوجه بهدف ودافعية الفرد لتحقيق هذه الهدف فهي التي تحدد سلوكه، حيث تسهم في تركيز الانتباه واختيار المهام والأنشطة والاستراتيجيات.

نظام المعلومات:

نظام المعلومات هو عبارة عن مجموعة من العناصر المتداخلة أو المتفاعلة بعضها مع بعض والتي تعمل على جمع مختلف أنواع البيانات والمعلومات وتعمل على معالجتها وتخزينها وبثها وتوزيعها على المستفيدين بغرض دعم صناعة القرارات وتأمين التنسيق والسيطرة على المنظمة أو الجهة المستفيدة، إضافة إلى أن نظام المعلومات يقوم بتحليل المشكلات وتأمين النظرة المتفحصة على الموضوعات المعقدة، ويشتمل نظام المعلومات عادة على بيانات وافية عن الأفراد الأساسيين والأماكن والنشاطات التي تخص المنظمة، وكذلك البيئة المحيطة بها (قنديلجي، والجنابي، 2008م، ص27).

المعلومات والبيانات والمعرفة:

مصطلح المعلومات هو مرتبط بمصطلح البيانات من جهة وبمصطلح المعرفة من جهة أخرى حيث أن المعرفة هي المحصلة النهائية لاستخدام واستثمار المعلومات من قبل المستخدمين الذين يحولون المعلومات إلى معرفة، وعمل مثمر يخدمهم ويخدم مجتمعاتهم. فالبيانات هي مواد وحقائق خام أولية ليست ذات قيمة بشكلها الأولي ما لم تتحول إلى معلومات مفهومة ومفيدة فالمعلومات هي البيانات التي تمت معالجتها وتحويلها إلى شكل له معنى. وبالتالي فهي مجموعة من البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة مناسبة بحيث تعطي معناً خاصاً من الأفكار والمفاهيم تمكن الانسان من الاستفادة منها في الوصول إلى المعرفة واكتسابها. ومن ثم فإن المعلومات عبارة عن الحقائق والأفكار التي يتبادلها الناس في حياتهم العامة عبر وسائل الاتصال المختلفة من خلال مراكز ونظم المعلومات المختلفة في المجتمع، والإنسان الذي يحتاج ويستخدم المعلومات، هو نفسه منتج لمعلومات أخرى وناقل لها عبر وسائل الاتصال المتاحة له (قنديلجي والجنابي، 2008م)

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الإطار التطبيقي

منهجية الدراسة واجراءاتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة، توصيف لإجراءات الدراسة الميدانية من حيث المنهج الذي تم اتباعه في الدراسة واداة الدراسة من حيث بنائها وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، وخصائص عينة الدراسة إضافة الى الأساليب المستخدمة في المعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي الذي يُعرف بأنه "محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة، ما عدا عامل واحد يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين، بقصد قياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة" (مطاوع، والخليفة، 2014). لذلك استخدم الباحث في دراسته الحالية المنهج التجريبي بنظام المجموعتين المجموعة الضابطة والتي يتم تدريسها بالطرق التقليدية، والمجموعة التجريبية والتي يتم تدريسها وفق استراتيجية التعلم الذاتي.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز، خلال العام الدراسي (1439/1438هـ) أما عينة الدراسة فقد بلغ عددها (100) طالب وتم تقسيمهم لمجموعتين الأولى تجريبية، والأخرى ضابطة.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

مقياس استراتيجيات التعلم الذاتي:

يتكون مقياس استراتيجيات التعلم الذاتي من (46) عبارة موزعة على ثلاثة استراتيجيات مشتملة على تسع استراتيجيات فرعية حيث يتم الإجابة على عبارات المقياس بالتدرج من (1) إلى (5) رقم (1) يشير إلى رفض الفرد المستجيب للعبارة بشدة، بينما يشير الرقم (5) إلى الموافقة على العبارة بشدة في حالة العبارة الموجبة، أما في حالة العبارات السالبة فتعكس هذه الدرجات، ويتمتع المقياس في صورته الأجنبية بثبات عالٍ وصدق جيد، حيث تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق البناء لهذا المقياس.

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية استبانة موجهة لعينة الدراسة لمعرفة أثر التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال لمصادر المعلومات لدى طلاب كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز حيث تم بناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

مراجعة الأدب المتعلق بالتعلم الذاتي ومهاراته وتم صياغة عبارات الاستبانة بالاستفادة من الدراسات التي استخدمت مقياس التعلم الذاتي (الفليت، 2015م، العايش، 2015م،) والذي بلغت عباراته (46) عبارة تم توزيعها على خمسة محاور على النحو التالي:

المحور الأول : يتضمن مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع وتقيس جوانب القراءة الذاتية والاطلاع على نتائج البحوث والسعي للإفادة من مصادر المعلومات في اكتساب المعرفة.

المحور الثاني : مهارات تتعلق بالحاسب والإنترنت وتقيس استخدام الإنترنت والحاسب في الوصول إلى مصادر المعلومات.

المحور الثالث: مهارات تتعلق بالاتصال والتواصل تقيس الاهتمام بمتابعة البرامج والنقاشات العلمية في وسائل الإعلام والإفادة من خبرات الآخرين.

المحور الرابع: مهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات تقيس جوانب الإفادة من الرحلات والزيارات والحياة اليومية واكتساب العادات الصحية.

المحور الخامس: مهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرار.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

وقام الباحث بإعداد استبانة بناء على هذا المقياس بعد تعديلها بما يتناسب مع الدراسة الحالية وتتكون من (32) عبارة وذلك على النحو التالي:

المحور الأول : مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع ويتم قياسها بالعبارات (1، 5، 8، 18، 20، 23، 25)

المحور الثاني : مهارات تتعلق بالحاسب والإنترنت ويتم قياسها بالعبارات (11، 13، 14، 16، 27)

المحور الثالث: مهارات تتعلق بالاتصال والتواصل ويتم قياسها بالعبارات (2،6، 12، 17، 28، 29، 30)

المحور الرابع: مهارات تتعلق بالأنشطة والخبرات، ويتم قياسها بالعبارات (3، 9، 10، 19، 26، 32)

المحور الخامس: مهارات تتعلق بحل المشكلات واتخاذ القرار. ويتم قياسها بالعبارات (4، 7، 15، 21، 22، 24، 31)

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل : التعلم الذاتي

وهو العامل الذي سيجرب على المجموعة التجريبية لفترة زمنية محددة ويقصد به هنا (مهارات التعلم الذاتي) ومدى استخدامها، وقد تم التحكم والسيطرة على هذا المتغير من خلال مقياس استراتيجيات التعلم الذاتي حيث يتكون المقياس من (46) عبارة موزعة على ثلاثة استراتيجيات مشتملة على تسع استراتيجيات فرعية، وقد تم استخدام هذا المقياس بعد تعديل بعض فقراته لتتناسب مع الدراسة الحالية.

المتغير التابع: تعزيز الوصول الفعال إلى مصادر المعلومات .

إجراءات جمع البيانات

- بدء تطبيق الملاحظة القبلية يوم الأحد 2018/1/14 واستمر حتى يوم الخميس 2018/1/18على المجموعة الضابطة والتجريبية وكان ذلك من قبل الباحث بهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث.
- تم البدء في تطبيق التجربة وتم إعطاء الطلاب في المجموعة التجريبية تعليمات لاستكمال التدريب على تطبيق مهارات التعلم الذاتي لمدة (8) أسابيع ، في حين لم يتلقى الطلاب في المجموعة الضابطة أية تدريبات.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

1. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample – T-test) لإيجاد الفروق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة).
2. إحصائيات وصفية متمثلة في المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.
3. اختبار مربع إيتا ($\eta 2$) لحساب مدى فاعلية مهارات التعلم الذاتي في الوصول الفعال إلى مصادر المعلومات لدى أفراد عينة الدراسة. حيث أنه عندما تبلغ قيمة مربع إيتا (0,2) فإن التأثير يُعد ضعيفاً، وإذا بلغت (0,5) يُعد التأثير متوسطاً، وإذا بلغت (0,8) يُعد تأثيراً كبيراً (أبو علام، 2002م، :101)

نتائج البحث

لاختبار صحة الفرضية الأولى التي تنص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي"

قبل بداية تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبار القبلي على أفراد العينة من المجموعتين وذلك لتحديد مدى تجانس كل من المجموعتين التجريبية والضابطة ومن ثم تم تحليل نتائج طلاب المجموعتين وذلك باستخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعين في درجات الاختبار القبلي لمهارة التعلم الذاتي وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للاختبار القبلي للتحقق من تكافؤ المجموعتين

مهارات التعلم الذاتي	المجموعة التجريبية (ن = 50)		المجموعة الضابطة (ن = 50)		درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	انحراف معياري	المتوسط	انحراف معياري			
1) مهارات المكتبة والاطلاع	1,48	0,186	1,48	0,186	49	0,219	0,112
2) مهارات الحاسوب والإنترنت	1,53	0,143	1,53	0,143	49	0,238	0,807

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

3) مهارات الاتصال والتواصل	1,60	0,199	1,60	0,199	49	0,220	0,707
4) مهارات الأنشطة والخبرات	1,63	0,323	1,63	0,323	49	0,833	0,722
5) مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	1,61	0,212	1,61	0,212	49	0,387	0,413

تشير نتائج الجدول إلى ما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضباط في مهارات المكتبة والاطلاع في الاختبار القبلي.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضباط في مهارات الحاسوب والإنترنت في الاختبار القبلي.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضباط في مهارات الاتصال والتواصل في الاختبار القبلي.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضباط في مهارات الأنشطة والخبرات في الاختبار القبلي.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتين التجريبية والضباط في مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار في الاختبار القبلي.

وتدل هذه النتائج على أن مستوى الطلاب في مهارات التعلم الذاتي متماثل وبالتالي يمكن اعتبار المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين قبل تطبيق التجربة وأن أي فروق تظهر بعد التجربة تعود إلى المتغير المستقل وليس إلى اختلافات موجودة بالفعل قبل إجراء التجربة بين المجموعتين.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

لاختبار صحة الفرضية الثانية التي تنص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات التعلم الذاتي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التعلم الذاتي في القياس البعدي

مهارات التعلم الذاتي	المجموعة التجريبية (ن = 50)		المجموعة الضابطة (ن = 50)		متوسط الفروق	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا η^2
	المتوسط	انحراف معياري	المتوسط	انحراف معياري				
1) مهارات المكتبة والاطلاع	1,92	0,603	0,701	0,813	0,738	5,493	0,001	0,78
2) مهارات الحاسوب والإنترنت	1,94	0,384	1,40	0,486	0,486	5,102	0,001	0,83
3) مهارات الاتصال والتواصل	1,48	0,693	0,801	0,764	0,781	6,804	0,001	0,68
4) مهارات الأنشطة والخبرات	1,98	0,483	1,01	0,843	0,573	4,987	0,001	0,76
5) مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	1,83	0,493	0,814	0,537	0,286	1,018	0,001	0,74

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى 0,01 مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مهارات التعلم الذاتي وبالرجوع إلى متوسطات تلك الدرجات يتضح أن هذه الفروق في صالح المتوسطات الأكبر وهي متوسطات المجموعة التجريبية وقد بلغ حجم تأثير المحور الأول (مهارة المكتبة الاطلاع) (0,78) وهي قيمة تكاد تقترب من مستوى التأثير المرتفع (0,8) مما يعني فاعلية المهارات المتعلقة بالمكتبة والاطلاع وللاستفادة من نتائج البحوث والسعي للإفادة من مصادر المعلومات في تحسن مهارات التعلم الذاتي. كما بلغ

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

حجم تأثير المحور الثاني (مهارات الحاسوب والإنترنت) (0,83) وهي قيمة تزيد عن مستوى التأثير المرتفع (0,8) مما يعني فاعلية المهارات المتعلقة بالحاسب واستخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات في تحسن مهارات التعلم الذاتي. أما المحور الثالث (مهارات الاتصال والتواصل) فقد بلغ حجم تأثيره (0,68) وهي قيمة تكاد تقترب من مستوى التأثير المرتفع (0,8) مما يعني فاعلية مهارات الاتصال والتواصل في تحسن مهارات التعلم الذاتي. أيضاً جاء تأثير المحور الرابع (مهارات الأنشطة والخبرات) بقيمة (0,76) وهي قيمة تكاد تقترب من مستوى التأثير المرتفع (0,8) مما يعني فاعلية مهارات الأنشطة والخبرات في تحسن مهارة التعلم الذاتي. أما المحور الخامس (مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات) فقد بلغ حجم تأثيره (0,74) وهي قيمة تكاد تقترب أيضاً من مستوى التأثير المرتفع (0,8) مما يعني فاعلية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات في تحسن مهارات التعلم الذاتي. ومما سبق يتضح فاعلية تدريب المجموعة التجريبية على ممارسة محاور مهارات التعلم الذاتي وهو ما يحقق صحة الفرضية الثانية.

لاختبار صحة الفرضية الثالثة التي تنص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مهارة التعلم الذاتي لصالح القياس البعدي ".
بعد تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي على أفراد المجموعة التجريبية ومن ثم تم تحليل نتائج طلاب المجموعة وذلك باستخدام اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق في درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

مهارات التعلم الذاتي	الاختبار القبلي (ن = 50)		الاختبار البعدي (ن = 50)		درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	المتوسط	انحراف معياري	المتوسط	انحراف معياري			
1) مهارات المكتبة والاطلاع	1,48	0,186	1,72	0,112	49	0,083	0,001

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

2) مهارات الحاسوب والإنترنت	1,53	0,143	1,85	0,132	49	0,103	0,001
3) مهارات الاتصال والتواصل	1,60	0,199	1,74	0,189	49	0,080	0,001
4) مهارات الأنشطة والخبرات	1,63	0,323	1,91	0,084	49	0,019	0,001
5) مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار	1,61	0,212	1,85	0,073	49	0,014	0,001

تشير نتائج الجدول إلى ما يلي:

- يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0,001) مما يدل على وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في جميع محاور التعلم الذاتي (مهارات المكتبة والاطلاع، مهارات الحاسوب، مهارات الاتصال والتواصل، مهارات الأنشطة والخبرات، مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار) لصالح الاختبار البعدي الأمر الذي يعني أن تدريب الطلاب على تطبيق مهارات التعلم الذاتي كان له أثر ملحوظ في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلاب المجموعة.

ومن جانب آخر تعكس هذه النتائج أن هناك أثر ملحوظ لتنمية المهارات المتعلقة بالتعلم الذاتي والتي كانت جميعها ذات تأثير ملحوظ على تنمية مهارة التعلم الذاتي لطلاب المجموعة التجريبية.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

بناءً على التحليل السابق لإجابات أفراد عينة الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- يمكن توظيف الأنشطة المتعلقة بتنمية مهارات التعلم الذاتي في تعزيز الوصول الفعال إلى مصادر المعلومات لدى طلبة كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز حيث أظهرت الدراسة أثراً مناسباً في تنمية مهارات التعلم الذاتي بين المجموعة التجريبية وفي اكتساب مهارات تتعلق بالمكتبة والاطلاع، ومهارات تتعلق بالحاسب والإنترنت في تعزيز الوصول إلى مصادر المعلومات.
- لوحظ انخفاض متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي على محاور مقياس التعلم الذاتي وهذا يدل على انخفاض مستوى استخدام طلاب كلية الهندسة لمهارات التعلم الذاتي.
- اكتساب المجموعة التجريبية اتجاهات إيجابية للوصول إلى مصادر المعلومات كاستخدام المكتبة والاطلاع على نتائج البحوث، وتنمية المهارات المتعلقة بالحاسب والإنترنت بهدف الوصول إلى مصادر المعلومات.
- أظهرت الدراسة أن التدريب على تطبيق واستخدام مهارات التعلم الذاتي أدى إلى تغيراً واضحاً لدى طلاب المجموعة التجريبية نحو المعنى الواقعي للتعلم الذاتي لأن عملية التعلم هنا تتم من خلال أنشطة تفاعلية وواقعية. فحولت الطالب من مجرد متلقي للعلم إلى باحث عن المعلومات بهدف التطوير الذاتي.
- أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التعلم الذاتي ككل ولصالح المجموعة التجريبية.
- أظهرت النتائج وجود تأثير لجميع محاور التعلم الذاتي في الوصول إلى مصادر المعلومات وارتفاع هذا التأثير في محاور مثل مهارات المكتبة والاطلاع، ومهارات الحاسوب والإنترنت، وكان التأثير أقل نسبياً في كل من مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات الأنشطة والخبرات، ومهارات الاتصال والتواصل.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

ثانياً: التوصيات :

بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

- الاهتمام بإعداد مقررات عملية تستند إلى أنشطة تنمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب والتي بدورها تجعل الطلاب يطبقون مبدأ التعلم الذاتي والاستمرار فيه كمنهج حياة حتى بعد انتهاء دراستهم الجامعية وانتقالهم إلى الحياة العملية.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب للقيام باستكشاف المعارف والوصول إلى المعلومات بأنفسهم من خلال استخدام وسائلها المتعددة مثل مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت وكيفية تحديد المواقع العلمية الموثوقة للحصول من خلالها على المعلومات.
- تدريب الطلاب أثناء دراستهم على استخدام اسلوب التعلم الذاتي وخاصة تنمية مهارات الاتصال والتواصل، ومهارات الأنشطة والخبرات، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، وأن يكون التركيز في التدريب على علاقة هذه المحاور بتنمية مهارات التعلم الذاتي.

إجراء المزيد من البحوث التجريبية بهدف الوصول إلى اساليب فاعلة لتطوير مهارات التعلم الذاتي مثل مهارات الاتصال والتواصل، ومهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتي تساعد الطلاب في الوصول إلى المعلومات والمعرفة بأنفسهم.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

المراجع : References

أبو علام ، رجاء محمود (2002م) **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة : دار القلم للنشر.

الحجايا، نايل وخالد السعودي (2013م) **درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبتهم أثناء التدريس الصفي** ، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، المجلد 27، الإصدار9.

حمود، خضير كاظم (2010م) **منظمة المعرفة**، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

الزبالي، بدر (2014م) **مهارات التعلم الذاتي المضمنة في كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الزبيدي، بيان محمد أحمد (2013م) **مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

العايش، آسيا، وكنزة مرغني (2015م) **التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي، الجزائر**، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، كلية العلم الاجتماعية والإنسانية.

الفليت، جمال كامل (2015م) **مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة**، مجلة جامعة الخليل للبحوث ، المجلد (10) العدد (2).

قنديلجي، عامر إبراهيم، وعلاء الدين عبد القادر الجنابي (2008م) **نظم المعلومات الإدارية**، الطبعة الثالثة، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمود، إبراهيم وجيه (2002م) **التعلم، أسسه ونظرياته وتطبيقاته** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مشري، سلاف (2014م) **الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ظل التوجيه الجامعي**، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجزائر.

مطاوع، ضياء الدين، وحسن جعفر الخليفة (2014م) **مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، الدمام: مكتبة المتنبي.

ملحم، سامي محمد (2009م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الأردن: دار المسيرة.

Anchalee Suknaisith (2014) **The results of self-directed learning for project evaluation skills of undergraduate students**, Procedia – *Social and Behavioral Sciences* 116 (2014) 1676-1682.

Global Proceedings Repository
American Research Foundation
ISSN 2476-017X
Available online at http://proceedings.sriweb.org
شبكة المؤتمرات العربية
http://arab.kmshare.net/

Cloud, D.L. (1993). **Association of Parent-child Self-directed [i.e. directed] Learning Readiness**: **An Exploratory Study**. *Dissertation Abstracts International*: Social Sciences, 53(12), 4170.

Coakes, Elayne (2003) **Knowledge Management**, **Current Issues and Challenges**", U.S.A, Idea Group Publishing.

Eunice Eyitayo Olakanmi & Mishack T. Gumbo (2017) **The effects of self-regulated training on suudents' metacognition andachievement in chemistry**, *International Journal of Innovation in Science and Mathematics Education*, 25 (2), 34-48, 2017

Kamneungpol, R. (1999). **Effects of teaching by using self-directed learning approach on Thai language expository writing ability of mathayomsuksa five students**. (Unpublished master thesis). Chulalongkorn University, Thailand.

Komsan. K.(1997) **The development of a self-directed learning model in English reading comprehension for upper secondary school students**_(Unpublished doctoral dissertation). Chulalongkorn University, Thailand.

Langston, L.C. (1990). **Self-directed learning achievement**, **and satisfaction**. Dissertation Abstracts International: Social Sciences, 50(12), 3824.

Mahfouz Abdul Rauf Ismail, & Al-Akad Esam Abdul Lateff (2015) **The efficiency of training program based on self-learning and its impact on the development of achievement motivation**, **and self-esteem**, **among a sample of blind students- King Abdulaziz University**, *Globla Institute for Study & Research Journal* (CIR-J), Vol1, No.1, June 2015.

Morteza Khodabandehlou, Shahrokh Jahandar, Gohar Seyedi, Reza Mousavi Dolat Abadi (2012) **The Impact of Self-directed Learning Strategies on Reading Comprehension**, *International Journal of Scientific & Engineering Research*, Volume 3, Issue 7, June-2012

Queenie P.S. Law, Henry C.F. So, and Joanne W.Y. Chung (2017) **Effect of collaborative learning on enhancement of students' self-efficacy**, **social skills and knowledge towards mobile apps development**, American Journal of Educational Research, Vol.5, No. 1, 2017, pp25-29.